معلومات للحرص على علمها بحسابها من وقت الحج في آخرها وقال ابن عباس
في رواية عطاء يريد أيام الحج وهي يوم عرفة والنحر وأيام التشريق واختاره
الزجاج قال لأن الذكر ها هنا يدل على التسمية على ما ينحر لقوله على ما
رزقهم من بهيمة الأنعام أي على ذبح ما رزقهم من البدن من الإبل والبقر
والضأن والمعز وهذه الأيام تختص بذبح الأضاحي قال قتادة كان
يقال إذا ذبحت نسيكتك فقل بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك
عن فلان وأول وقت الذبح إذا مضى صدر من يوم النحر إلى غروب
الشمس من آخر أيام التشريق **وقوله** تعالى فكلوا منها يعني من الأنعام
التي تنحر وهذا أمر إباحة إن شاء أكل وإن شاء لم يأكل وكان أهل
الجاهلية لا يستحلون أكل ذبائحهم فأعلم الله أن ذلك جائز وهذا
قول جماعتهم غير أن هذا في هدي كان صاحبه متطوعا فأما إذا كان
في كفارة أو جبرانا لنقصان فلا يحل لصاحبه الأكل منه **وقوله** تعالى
وأطعموا البائس الفقير البائس ذو البؤس وهو شدة الفقر **قوله** تعالى
ثم ليقضوا تفثهم التفث الوسخ والقذارة من طول الشعر والأظفار
والشعث وقضاؤه نقضه وإذهابه والحاج مغبر شعث لم
يدهن ولم يستحد فإذا قضى نسكه وخرج من إحرامه بالقلم والحلق
وقص الأظفار ولبس الثياب ونتف الإبط وحلق العانة فهو قضاء
التفث

التفث قال

أو جبر والحل

٩٧

التفث قال الزجاج كأنه الخروج من الإحرام إلى الإحلال **قوله** تعالى
وليوفوا نذورهم قال ابن عباس هو نحر ما نذروا من البدن وقال آخرون يعني
ما نذروا من أعمال البر في أيام الحج وربما نذر الرجل أن يتصدق إن رزقه الله
لقاء الكعبة وإن كان على الرجل نذور مطلقة فالأفضل أن يتصدق
ويهديها إلى أهل مكة ولذلك قال وليوفوا نذورهم أي وليتموها بقضائها ولم
يقل بنذورهم لأن المراد بالإيفاء الإتمام **وقوله** تعالى وليطوفوا
بالبيت العتيق يعني الطواف الواجب ويسمى طواف الإفاضة لأنه يكون
بعد الإفاضة أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري إملاء نا أبو العباس
محمد بن يعقوب المعقلي نا أبو بكر محمد بن الحسن الصغاني نا أبو صالح عبد الله
بن صالح حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن محمد بن عروة
عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما سمى الله البيت
العتيق لأن الله أعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط وهذا قول
أكثر المفسرين قالوا لم يسلط عليه جبار أراد دخوله ولكن يذل له ويتواضع
وقال الحسن البيت العتيق البيت القديم وهو قول ابن زيد يدل عليه قوله
تعالى إن أول بيت وضع للناس وما أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد الزاهد
أنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري نا الحسن بن سفين نا سفين بن وكيع نا أبي عن زمعة
بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال حج النبي صلى الله عليه وسلم فلما

فلذلك

ويسمى

أحمد إسحق

Copyright King Saud University